

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مُعَدَّةٌ وَتَصْلِيحٌ لِمَا فِيهِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سِيرَةُ الْأَبْدَالِ

أيها الناس إني أذكركم ما أوحى إلي من رب العالمين إني أمرت
من الرحمان فأتوني بأهلكم أجمعين وأعطيت المحكم من السماء ولا
دجال ولا رقين - انحطت لي الملكة من الخضراء إلى الغبراء وجعلت
قاديان كالقاديانية وبلدها الأمين - وعصمني ربي من شر الرضيع وجعطني
من العالمين - وشنتصت به كل السنون وحل نخسي عن أوصالي للحميت
القرين - فلا إناف مُمِيشًا بعده ولا رعن العدا بما قل لي ربي كالمداكين - و
إني اتبع وجهه على البصيرة وما ارتثأ على أمري وما كنت من المفقرين - ولا
أرعن إلي من مخالفت الحق وأرى الوجه كالضنين - ولا ابلى أحدًا من العدا - و
لوفوني بخوف أدني ولا احضرة كالمترزين - وليست الدنيا عندي إلا
كجفلة إذا جرت شبت ثم ما تبعلت فبذء بها بظها وبذور رؤسها ودقتها
ونزرا مرها وحسبها بنس القرين -

ومن افتتم سورة النور والفاحة والمائدة فسجلها وتدبرها كالمطالين
وانتقل من غللي إلى غير هوتته واذاب فهمه درعبل وجوده وتجدب
الصبران وما قنع على مكل وما هاب شزنا وما الغب في ابتغاء ما هو معين
في شاهد صدق ما ادعيت - ويرى ما رثيت ويكون من المستيقنين - وإني
أنا المسليم الموعود - وأنا الذي يدنو ويوجد - ويستقرى التقى الذي يسخر الحق

ويروى في شري الممتقين - ان التقاة ليس بعين - ووالله انهما تضاهى
 الحين - ومن اثر التقاة فهو ظأب رجل آثر الممات وهي عقبه كقود
 تهما الفتيان - وهي الموت المحرق بالنيران - ثم هي الطرن الموهل الى الجنان
 تحسبكم أممت بينها وبين حمم الانسان - اذا بلغت منتهاها واستوقفتها
 فهي الموت عند اهل العرفان - ان التقى لا يخاف لجب الشيطان - ويحسب
 اتعاب دمه في الله كشراب مشعشع بالثعبان - ولا تقبله علامات يعرفون
 بها - ولا ولي الا التقى يفتيان - منهم قوم يرسلون لاصلاح الناس عند
 مفاسد الخناس من الله الرحمان -

فمن علاماتهم انهم يبعثون عند ظلام يحيط الزمان ويظفرون
 اذا قل الكرام والكرائم وتأجلت الخنازير والبهايم وكثر رجالك يئفسلون -
 وتل قوم يتعبدون - وبقي الناس كمشكل لا يعلمون ولا يعلمون - وفسد الزمان
 واهلك كتملا - وما ولد الا زنبلا - ونزفت عين السماء وما ازهدت
 وصارت الارض جدبة وما ابقلت - اوصار الناس كمثل رجل له معدن
 ولا ياتبل وعند كحل ولا يكتمل - وما لوا عن الحق كل القيل فحفل الولدى
 بالسيل يجايون الجذب ويزيلون الودب - ويحشون الشيطان - و
 يرفقون ما اخروزي وينورون الرحمان -

ومن علاماتهم انهم قوم لا يجدون اهدا ياخذ جلافة بقلوبهم ولا
 يعدون كدودة من لم يتطأ ولم يحترق من شفيوبهم ويقون
 في الهانية الرب ويوثرونه في جميع اسلوبهم - وينصرون من ثلوه
 الجمل ويدركون من هوى بوظوبهم لا يأخذهم اكل امام احد من
 الامراء - ويأتون في سبيل الله الذي اشروهم عند فساد الزمان وشيوع

الاهواء وما يحملهم على ذلك الامواسات الناس وامر حضرة الكبرياء -
 ومن علاماتهم انه اذا استشق ما بينهم وبين ربهم الجواد - فيبخلوا فيه
 بالامسان على العباد - ويطيرون الى العلى ولا يدثنون - ويسقون شراباً
 لا يهذرون به ولا يصمدعون - ويقولون هل من مزيد ولا يقنعون - ولا
 تفهم اسرارهم بما دقت كأثمهم يرطنون - ويكفون نفوسهم مما لا يرضى به
 ربهم وعلى الحق يثمتون - ولو أعرقوا لا يوقون - ولا يكرهون بالحق
 ولو يبرون - ولا يتبتسل وجوههم بما اصابتهم مكاره - وعلى الله يتوكلون
 ومحسبون الدنيا كحصى فلا يترجعون -

ومن علاماتهم انهم يبتغون باقبالهم قبل وجود الاسباب المادية
 وبتشوق بنهر من الله في أيام الياس واعراض الناس وفقدان الوسائل
 المعتادة في هذبة الدنيا الدنية - حتى ان السفهاء ينحكون عليهم عند اظهار
 تلك الانباء ومحسبونهم مجالين هاذرين أو مشقون لتحصيل الاهواء - و
 يسعون كل السعي ليعدهم ويحلوهم كالهيام - فينزل امر الله من السماء
 ويقعدون في حجر عناية حضرة الكبرياء - ويمزق كل اسمع العاصم التكبر
 والخيلاء - ويقضي الامر ويغاض سبل الفتن وتجعل خاتمة امرهم فوز المرام
 مع الغلبة والعزة والعلاء -

ومن علاماتهم انهم تراهم في سبيل الله مسارعين كالدعكة - واما
 امور الدنيا فيترخون عنها ولا يوثرونها الا بالكراهة - ويظهر الله بهم
 ما صلح من اخلاق الناس وما كان كالداء الدفين - فيشابهون مطرا يظهر
 خواص الارضين - والبلد الكبريت يخرج نباته باذن ربه والذي نعبت لا يخرج
 الا نكداً - كذلك ضرب الله مثلاً للمؤمنين والفاستقين -

ومن علاماتهم انك تجد لهم كرجل رزين - وعمود رصين - وتاجر هو يدع
 زحنته وقيل المعاصرين - ويزجون عيشتهم في عدل وانين - و
 يبستون لرهم قائلين وساجدين ويحتملون مطل الشهوات و
 يعبدون ربهم حتى ياتيهم يقين - وان التعمت اذا سبوا واسبوا
 كالكلاب وجعلوهم كامن تحت الضباب وجدتهم صابرين -

ومن علاماتهم انهم بيعثون في عصر اذ جوجون - ووقت قل ثماره
 وشابه المحطب المذارن - وفي زمان اخذت الناس نعسة امرؤئ -
 وبقي ايمانهم كاهن ما بقي له عضم - وفي برهة اخذت مسبانها - وما
 كفلت جوعانها - وفي حين ما طل الناس الضلال - وقضت جواميس النفوس
 ما نعمت من الاعمال - ثم هم لا يكونون ذهن الخلق كالارذال بل يكظمون
 الغيظ ويعفون عمن اذى من الجفال - ومعد الكهم قوم شجعة
 لا يزعمون الى سلو لظلم عثي - ولو كانوا كباهل في موطن الوغى -
 ويخافون رهم وعلى التقوى يواظبون - واذا امسهم طائف من
 الشيطان يستغفرون فتهمز الالهواء التي جاءت كاشاب يهجمون
 وتنزل السكينة ويفر الشيطان الملعون -

ومن علاماتهم انهم يعرفون الرهدون - والمنافق البهمل الذي
 يضاها الحجر ذون - وتجدهم كفيضان في كلما يزكون - وكمثل هصور سيدان
 لا يفترون - وتجد قلوبهم اغنياء ثم يتمسكون - ويرقلون في سبل الله
 ولا يركلون - وترى دموعهم مرملة لا ترقا ولا يهيلون الى اذن
 ولا يتبخثون -

ومن علاماتهم ان القدر عشي اليهم على تدام المنالة وينبهم الله

بقدرة اذا قدر عليهم نزول البلية ويختل اليهم الموت ولا يأتي
كالحوادث المفاجئة - كأن الله يعاف ان يهلكهم ويتوَدَّد عند قبح
نفوسهم المطمئنة -

ومن علاماتهم انهم يُصَوِّرون ولا يُخَدُّون - ولا يحجزهم بينهم
وبين ربهم ولا يُتَمَكِّنون - ولا يُفارقون الحضرة ولو يُخَرِّدُون - و
لا يكونون كخرقاء ذات نَيْقَةٍ بل يُعْطون العلم وينورون -
ويرى الله بريقهم وهم لا يراؤن وفي المحسنات يتنوّقون - و
تراهم كنباتٍ نضلي ولو يُكلمون ؛ يشهد لهم الاثرمان انهم
من اولياء الرحمن ولو يحسبهم فطيل انهم مُلْحَدُونَ - واذا ضاقت
عليهم امر فالى الله يُخْلَوْنَ - ولا يتوكلهم الله كخامل بل يُعْرِفُونَ
فى الناس ويُجَلِّون ولا تراهم كأثر غنث بل هم كبيت عبقرى
يُشَاهِدُونَ ؛ ويمشون فى الارض هَوْنَا وَلَا يُخْشَلُونَ ؛

ومن علاماتهم ان خَطْوَةَ من السفهاء يظنون فيهم ظنَّ السَّوءِ
وهم عند الله يُبْرَعُونَ - لا يغتمون بدو لول ولا هم يحزنون - و

بينهم وبين الانبياء خِوَلَةٌ يشربون مما كانوا يشربون - و
اذا دَبَلَتْهم دَبِيلَةٌ فقاموا والى الله يرجعون - ويغزبون ما
عندهم لله ولا يُبْخَلُونَ يجتنبون دحلة الدنيا ولا يقومون
على حضرتها ولا يقربون - وانهم راييل الله وفى اجملة الغيب
يكتُمون - ليس هصوئاً كمثلمهم ولا بازى يصولون على العدا
ويمتشقون - وانهم اعصان شجرة القدس فمن هصرهم
يكسوه الله والذين يحصرونهم فهم فى غم يفجرون - ولا

يؤذيهم الا من كان احق من رجله وانفس من حية فانهم قوم
يحارب الله لهم ولا تفلح عداهم وان يفرّوا حتى يرتدوا فانهم
عارضوا الذي لا تخفى منه الجحرمون -

ومن علاماتهم انهم يلقون علومهم في قلوب قوم يطلبون
ويربّونهم كما يزغّل الطائر فرجه وعليهم يشفقون - ويحفظونهم
مما لا يبرصف بهم ويسمعون بتعلم صرخهم ولا يغفلون - وانهم
رعاة في الارض اذا مروا سرحانا فيشأههم ينعمون - ولا يتوكلون
على انفسهم ويستبجلون - ولا يعيشون كسبخل بل تتوالى
عليهم الاحزان فهم فيها يذوبون - وتزكى انفسهم من ربه
فتتسائل جذباتهم حتى يبقى الروح فقط ويفردون ثم
يرسلون الى الناس فيدعون الناس الى الصلاح ويحيون
ذلك مقام ابدال والذين اختاروا سبلا لا يعقبون منه ندامة
ولا يتأسفون - وجازوا شعابا لا يجوزها المثلقون - ولا يموتون
الابعدان يخفوا ازفلة من الذين يرزقون معرفة ويتقون - و
يدعون كل دائق الى عينهم ولا يستنون - فياتيهم
سمع نداءهم الا الذين صموا وذمق لسانهم وجن جناتهم
فهم لا يتوجهون - وكذلك جرت عادة الكفرة ما سمعوا
نداء المرسلين وان كانوا يصلقون - ولم يتيقظوا بحسيس
ولا بصهصلي حتى اخذهم العذاب وهم لا يشعرون - وجاهد
النبيون لعل الله يزيل صيقتهم ولعالمهم يبصرون - فقعدوا
كامرأة طالق وعصوا ربهم واعرضوا كآثم لا يعلمون - وطارت

حواسهم كالحمل وكافوا ذوى حساس وذوى وئش وكانوا يستون
 التبتين وينقرون - ويرتعون ويلعصون - ان الذين امنوا هم
 في الله يجاهدون - ويلومون الأرجل مع طفقها ويظنون انهم
 متقاعسون - ويوثرون الشدايد لله لعاهم يقبلون فيداركهم
 رحم الله ولا يبقون في ازل من العيش وبالفوز يقفلون - ويمسبهم
 زهدان كزواين والمخلق بهم يسلمون - يبتغون رضا الله ويصرون
 كامرأة ماخص - فيندخلون في المقبولين -

ومن علاماتهم ان الله يكشف عنهم رؤنة الكروب ويرحن
 الفرع عن القلوب ففي كل ان تهلل وجوههم ولا يتخوفون -
 ويعطون اخلاقا لا يوجد مثلها في غيرهم وعند المساكنة يعرفون
 يتواضعون للزير ولو كان احد منهم سادن الديراو وحشيا كالعير
 وكذا الاك يفعلون -

ومن علاماتهم انهم قوم ما لهم عن ربهم حنن
 يستاجزون عن الوسادة والاسن عندهم في سبل الله زلال
 يبغون رضا الله والدينيا في اعينهم دمال - وطالبها بطال - او
 كابي ابراهيم جبال - ولهم يتوكها قطف دانية وجزال - و
 الدينيا لهم جعل - يجعل الله بها قدر معيشتهم فلا يمشمهم
 خبال - هذا من ربهم ولهم منها الخزال واذهال - والى الله
 لرقال - وفي ذكره ارمعلا - هم قوم محسبون ان الدنيا زبال - و
 ازعال النفس به ضلال - وانها مدعى يذبح بها وطالبوها
 سخال - وماءها ضهل وطعامها اغتيال - وسيرتها الاعراض كفسلة

وصورتها كقجيل ما بقي فيه جمال - وأولها أوتى وأخرها أقدع لئلا
لا تجمد كمثلها قرزلاً وانها زقوم فلا تحسبها قعلاً ولذلك سئل
عليها عباد الرحمن شيئاً قصصاً - وما اخذوها بيديهم وما بغوا
إمصالاً وطقوها بثلاث وما شابهوا مُمخلاً وأتموا قولاً وحالاً
وما بالواطملاً فيما بلغوا إنبالاً -

ومن علاماتهم أنهم ينشأون كصبي عاهد - وفطرتهم
في سبلتها تشابه العنكب - ولهم بركات كطير إذا ألت - يظهر من
لذا كان الصدق كشيء اجتمعت - إذا فقد هم الزمان - فكانه
فقد التهتان - إذا كثرت الفتن والهنايات فهي أرائج ظهورهم
وارهاص نورهم - يسعون في سبيل الله كطرف يازج - ويكشفون
سر الناس كبطن يُبجج - مجيئهم بلجة وذهابهم ظلمة هم
بهجة الملة والدين - ووجهة الله على الأرضين - يساع امرهم
كالبرق إذا تبوج - والبحر إذا تموج - تخرج اليهم الشعاع
كظبي إذا خرج من تولىجها - وتقبلهم نسيار الأمة من غير
اعوجها - والذين ينكرونهم فسيعلمون عند المحشرجة - و
ان التهبوا اليوم كالنار المنطفجة - أنهم يوثرون الدنيا
ويجعلونها لقلوبهم معبداها - ويتمايلون عليها كالديك إذا
حلب ومشي إلى انشاه ليستفدها - قد رهدوا كالعبل إذا حلج
وليسوا الغضن رزود بل كطعام إذا تكرر - ليس فيهم خير و
يضاهون الحنبيج - ان الذين يؤمنون برسل الله مثلهم كمثل
شجرة طيبة في حنابج حرة - هم الذين يتخذون عضد الملة مطهرة

يَسْعُونَ كَتُوهِدٍ فِي سُبُلِ اللَّهِ بِمَا فَعَلُوا وَقُتِبُوا عَنْ جَرَادَةٍ بَشْرِيَّةٍ
 وَاشْتَرَفِيهِمْ نُورَ الْإِيمَانِ بِنُورِ الْهَيْبَةِ - أَنَّهُمْ كَأَسْوَدٍ وَ
 مَعْدَانِكَ لَيْسُوا كَشَحْدُودٍ وَلَيْسُوا بِمَثْقَلِينَ كَتَوَكُّرِ الدُّنْيَا
 وَلِذَلِكَ يَطِيرُونَ إِلَى اللَّهِ وَلَا يَكْرَهُونَ - يَكْسَحُونَ الْبُوطَانَ وَلَا
 يَغَادِرُونَ فِيهَا مَثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ هَذِهِ الْعَاجِلَةِ وَيَعْمَلُونَ مَا يَعْمَلُونَ
 لِلْآخِرَةِ وَلَهَا يَجَاهِدُونَ - يَعْطُونَ خُرْدَ الْمَعَارِفِ وَيَتَلَقَّفُونَ أَدَقَّ
 بَعْدَ أَدَقِّ حَتَّى يَنْظُرَ سَخْدًا أَنَّهُمْ مُلْجِدُونَ - وَتَرَى وَجُوهَهُمْ
 كَقُضْبِ عِبْرَةٍ لَا تَرْتَهِقُهَا قَتْرَةٌ بِمَا عَرَفُوا رَبَّهُمْ وَلَا يَبْتَسُونَ
 لَهُمْ عِزَّةً فِي السَّمَاءِ فَالَّذِينَ يَهْرُدُونَ أَعْرَاضَهُمْ أَوْ يَسْفِكُونَ
 دِمَاءَهُمْ يَحَارِبُهُمْ اللَّهُ فَيُوَحِّدُونَ وَيَحْتَاخُونَ - مَتَّ بَكْرُ عُمَى
 وَمِنْ شِدَاةِ الْعَنَادِ يَكْمَدُونَ -

وَمِنْ عِلْمَاتِهِمْ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يُطْمَلُّ مَا فِي حَوْضِهِمْ وَيُعْطُونَ
 كُلَّ آيٍ مِنْ مَاءٍ مَعِينٍ - وَلَا يَعْلَمُونَ مَا الْخَضْبِيُّ وَسُرْدٌ لَهُمْ زَلَالٌ
 عَذَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ - وَيَصِفُهُمْ رَبُّهُمْ خَفِيرًا فَيَحْصَمُونَ
 مِنْ مَوَاحِي وَمَمَّا فِيهَا مِنَ السَّرَاحِينَ - وَتَرْجَمُ قَرْبَةَ نَفْسِهِمْ نُورًا
 وَفَهْمًا وَتَلُوحُ لَهُمْ مَا تَخْفَى مِنَ الْمَحْجُوبِينَ - ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ يَسْلُونَ
 نَفْسَهُمْ إِلَى اللَّهِ كَأَرْحِ يَدْبُجٍ وَيَقْضُونَ نَجْبَهُمْ أَوْ يَكُونُونَ مِنَ الْمُتَنْظِرِينَ
 وَبِأَنَّهُمْ يَنْفِقُونَ فِي اللَّهِ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الْعَيْنِ وَلَا يَكُونُونَ كَرَجَلٍ
 بَعْدَ الْيَدَيْنِ وَيَشْمُرُونَ كَقُضْبِ سَرْعَرِ عَزِيدٍ فَتَأْوِي إِلَيْهِمْ
 الْمَسَالِكِينَ - وَيُرْزَقُونَ مِنْ غَيْرِ الْكَيْدِ وَاللَّحَاحِ فِي الْمَحَاوِلَةِ
 مِنَ اللَّهِ الَّذِي يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ -

ومن علاماتهم ان الله يخلق في نفوسهم أعجاباً للمعرفة التامة
وتضريح صدورهم وتخريج منها كلما كان من الغوائل الانسيّة -
فيملاؤن من حب الله ويذبحون له انفسهم كالجملدة ويرضون
متاع التقوى وينفقونه في كل ساعة بقدر الضرورة - ويعرضون
عن كل صلغة ويدفعون السيئات بالحسنة ويعيشون كاشحت
اغبر توامعاً بالله وكذلك ينضجون سلوكهم كما تُفاد الخبزة
في الملة - ويعيشون كقنطرة مع كثرة الاخوة والذرية - ويكونون
كارضين من كبار عاملين باوامر الحضرة - ولا يبالون برعل الظالمين
ولا يتكلمون بتهديدهم ذرة من السبل المتعجلة - ويزيتون لله
بيت قلوبهم كالامارة المفترسة - ويقومون لله بأهشين
ويأخذون ما لوتى من الله بالقوة -

ومن علاماتهم انك ترى عجائب منهم ان لبثت فيهم بزهة
من الزمان - وتجدهم كما قبة فشوش عند الفيضان - يمومن القلوب
قولهم ويدخل نطقهم في الجنان - فتتير بنير التقوى باذن الله
الرحمن - وتبر هبرة زائدة من الشهوات ويمحو كما يؤيش
من العصيان - وكرم من عمي مستهترين يبصرون ويهدون بهم
فاذا هم من اهل التقاة والعرفان - فويل للذين يفككون عليهم
كأمرأة تهاز زوجها ولا يعلمون انهم بطلاقي يهلكون فان الله
علق نجات الناس بحبهم وعنايتهم فقد هلك من قطع
العلق منهم بما ترك قوماً يخرسون - ولا تصيب تلك الشقوة للرجل
في فطرته هزيرة - ومعداك مجلبة ونخوة وليس من الذين

يخافون الله ويتدبرون - وكل ذلك تتولد من خوف الدنيا
قويل للذين بها يتسبحون - يسعون لا يذاع اهل الله ذائبين
مستهزئين ويحسبون انهم يحسنون - ومن اظلم ابناء الزمان
في هذا الاوان - من تصدى لا يذاعى وهو ضئيس واشوس كالشيطا
ونوفى من كشيسته ونجحه كالثعبان - والله انى حصى الرحمن
فمن اراد ان يقطعنى فسيقطع من ايدى الديان وانى باعينه
ولا يخاف لديه المرسلون - ويرد الجزية على اهلها لو كانوا
يعلمون -

ومن علاماتهم انهم لا يكونون كذا حتى يل يقومون فى
ما قط ولا يضايقون الجبان - ويؤمون الناس كخوتع ليحفظوا من
خان السرحان وينقلبون بمعارف كالذى للقوم اعنان - لا يقنعون
على جهه انفسهم ويخافون هدم بنيان العمر ويوم انقضاض
فيطلبون الوارث من الله ويجدونه كابن مخاض ويهضون
الجدبات ابتغاء رضا رب الكائنات ويخلصون لرهبهم ولا يسوطون
ولا يبرعون المحضرة ولا يشحطون - ويليطح الله بقلوبهم
وينطون انفسهم بمحجوبهم ولا يحفظون الناس وعلى اللسان
يحافظون - ولو بدر منهم تحفظ فباللين يتداوكون - ينطقون
كرجل بلعاني - وتفصح كلهم من فضل ربانى - يذعنون المال
على الفقراء - ويبارزون كزميع ومقدام فى مواطن الا بتلاء -
لا ترضى فى وجوههم سفعة عند الغضب - وتجدهم كيتان شروخ
ناظرين الى ربهم عند الكرب - وعلى شراهم حبل من حب الله

كثيرة العقب لا يصلون عليهم الا الذي هو كقرنث - ولا يوذيه
 الا الذي هو اشقي من قنذاع - لهم عزيمة قلهرة اذا قصدوا امرًا
 جلتوا واذا حاربوا ظربخانه قتلوا ومن جاءهم بالرغرعة
 فيروى من مأهم وينرزة من كل نوع الشبهة - وقد اذت
 زمان الارواء فطوبى للطلباء الاتقياء - الا ترون ان الزمان قد
 فسد ومضى من انواع نضاض وقرب جدرائه الى انقضاء
 والامراض تشاع والنفوس تضاع والمحتوف ملاقية على
 لوفاض وقد صلح الزمان - وانا على رأس الالف السابع في هذا
 الاوان - وكذلك قال النبيون ايها الفتيان فالام تكذبون
 ولا تثقون الديان -

ومن علاماتهم انهم يرودون الجنة ابتغاء لقاء المحضرة
 لا للهم الطير وعين البقرة وتجد عرنتهم باسطة اليدين -
 لتلقف او امر رب الكونين - عنهنوا حارورة حجب الناسوت -
 وفتقوا ابصدهم رتق اللاهوت - وذلك بان الله قض عليهم
 خيل التجليات - فقوضوا بناء وجودهم وما بقى نضضة النفس
 ودخل في امان الله من الحيوات - ودخلوا الرياض وتهللت
 وجوههم كبرق اذا ناض - ووجدوا وجوه اهل الدنيا وجوهًا
 مسودةً فسعوا للتبييض - وقاموا لاصلاحهم كما ترص الدجاجة
 على البيض - وانهم يعينون كل صارخ ولو تصرخ - الا الذين
 باض فيهم الشيطان وفرخ - قوم ربانيون لا يكذبهم الا الذي
 جلط - وازال زينة التقى وجلمط - الذين يعادونهم انهم

إلا كإمرأة جليعة - ولا يضرهم صَوْلُ سُلْفَعَةٍ - تتولع يداهم
عند المقاتلة - ويفزون كتحالب من موطن المناضلة - وتجديان
هؤلاء السادات كشراب عما هج يحكأ في القلوب - ويبعد عن الذنوب -
ويشرح الله عنهم تهما كاذبة في شأنهم ويجعلهم كمنجحة لاحبا بهم
وانواتهم - ويذهب بهم طخش الناس وسقام من تقبس وتبعل
وساوس الخناس - ولا يعاديهم إلا تافه - ولا يقبلهم الا تقى دافه -
وحرم دارهم على الفاسقين - الذين يزقفلون الى الشر متعمدين
ويرضون بالخلفق وينأون عن ماء معين +

ومن علاماتهم انهم ياخذون من الدنيا كفتيل ومن الدين
يدافعون - ويمتحنون من الامها كزبال ومن التقات يجتفون و
يقومون انفسهم كمنجبر يقوم سهمه ويميمون كلما فيهم
من اهوائهم ويبقى هو الرب كجذ مور وعليها يثبتون + و
يوثرونه في كل سبيل ولا يباليون زهجرة الشغفاء ولا يباليون
الى الوهمي هم ويمسبون سوطهم كذئب صيهوج ولا يخافون - و
يعلمون كل ما يعلمون من الود لان الكد يسبقون من
الغييب فيضطربون - ويقطعون غير الله بسنان هذام والله
يزهمون - وما كان لابليس ان يزطمهم ويدروونه بانوارهم
فلا ينقص الشيطان من قربة زابوها ويخاف قسيهم التي
يضطربون - وما ترى فيهم هذابة يابسة بل ترى هروجا
ومعرفة وماربوا اهواء النفس ودشوا الملك هم قوم ذهارة
واولئك هم المعتدون فعزوا كلما في اناء السلوك بما

نَحَرُوا امام الحضرة كالصعلوك وبما كانوا كَصَخْرٍ مِنْ وَلَا
يَشْبَعُونَ. اَثَرُوا الامْرَ وَالْاَلْدَا وَاخْرَجَ اللهُ مِنْهُمْ اَهْوَاءَ
غِيوَةٍ وَاجْتَرَوْا. وَوَقَّفَهُمْ بِرَجُلٍ مَا سِوَاةٍ وَحَسَنَ مَشِيئَتَهُمْ
اِلَى اللهِ لِيَعْلَمَ كُلُّ قَوْمٍ مِثْلِي اَنَّهُمْ هُمُ الصَّادِقُونَ -

وَمِنْ نَوَاصِحِهِمْ اَنَّهُمْ يَطْفِرُونَ مِنَ الْغَوَايِلِ الْبَشَرِيَّةِ
كَمَا تُفْرِ الْمَرْأَةُ مِنْ حَيْضِهَا وَيَتُوبُ اللهُ إِلَيْهِمْ فَيُجْذَبُونَ.
يَعْبُدُونَ دَارَ النَّفْسِ بِأَيْدِيهِمْ وَبِأَيْدِي اللهِ وَيَرُونَ اللهُ
بِأَعْيُنِ رُوحِهِمْ وَيَلْزَمُونَ مِنْ كُلِّ بَرِيَّةٍ وَفِي الْعَامِ يَكْمَلُونَ
وَلَهُمْ مَقَامُ أَصْنَقِبٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ اللهِ بِمَا عَالَفُوا أَنْفُسَهُمْ
وَاعْتَلَبُوا بِالْحَمْلِ وَرَسَخُوا كِجْبَطُونَ. وَسَنَّتْ نَارَ مَحَبَّتِهِمْ وَ
عَدَمَتْ شِبَابَةَ نَفْسِهِمْ وَزَادَتْ طَلْبَةَ سِيوفِهِمْ فَقَطَعُوا كُلَّ حِجَابٍ
وَفَنَوُا فِي قَتْلِ الْحَضْرَةِ فَلَا يَمِضُ هِنًا مِنْ أَوَانِهِمْ إِلَّا وَهُمْ يَعْبُدُونَ
وَنَعَتًا اللهُ قُلُوبَهُمْ عَنِ غِيوَةٍ وَشَغْفِهِمْ حُبًّا. فَمَخَذَتْ ذَرَاتِهِمْ
كُلَّهَا لِرَبِّهِمْ وَصَارَحَتْ اللهُ طَعَامَهُمُ الَّذِي يُطْعَمُونَ -
فَجَرَدُوا عَلَى طَعَامِهِمْ لِكُلِّ يَتَنَاولُهُ غِيوَةً فَاتَّهَمَ قَوْمٌ
يَخَازِنُونَ - يَبْكُونَ لِحُبِّهِمْ عَذْلًا وَيَمِضُ قُلُوبَهُمْ هَمًّا وَ
قَدْ اخْتَبَحَرُوا كَالْقَرْبَةِ مِنْ ذِكْرِهِ وَلَهُ كُلُّ آيٍ يَضْمُرُونَ.
حَمِيَّتْ قُلُوبَهُمْ كَرِهَتْ بِمَحَبَّتِ اللهِ وَزَادَ مِنْهَا سَهَابُهُمْ
وَلَهُمْ مَقَامُ عِنْدَ اللهِ لَا يَعْلَمُهُ الْخَلْقُ وَلِذَلِكَ يَزْدَرُونَهُمْ
وَيُنْطَفُونَ -

وَمِنْ عِلْمَاتِهِمْ اَنَّهُمْ لَا يَخَافُونَ تَلَاطِفَ الْفِتَنِ وَ

يقتطعون بحمار البلاء كحمانهم ولا ياشبون الحق بالباطل
ويعافون العرّزب ويبتغون تقاة لاشية فيها ويخلصون
لا يريدون لوفا شاملا - ولهم اهن لا تفارق وابلهما ومنه
ينظرون - ولهم سمهري يقتل النهسور وفطرهم
العالية يشابه النهابر وأتت قدرها بحب ينضبون
ومن ضغن اليهم ولو كان العراهن المتقل بحب الدنيا
يلج في ستم الخياط بيمن قوم يتقون - ومن كان من عبدة
الطاغوت وحضومم فاذا هو من الذين لا يفسقون - ومن
كان متكبرا شيطانا وواظهم ايمانا فيرفم انفه لامر الله
ويكون من الذين يتقون فلا تهكم ايها السامع ولهم
شان ارفع من ذلك وكيف ابيّنه والكم لا تفهمون -
قوم باكون تهمر دموعهم اكثر من ماو تشربون -

ومن علاماتهم انهم يتقون اصل الصلاح من كذا
الاعمال ويتكون فضلة العرمة لاهل الضلال يأخذون
شئا ولا يتبعون شيئا وعن الحق يفهمون - وينحسون كل
شيء حتى يظهر ما تحتها ويبيض امام اعينهم ما يطلبون
ولا ينكرون امرا ينكره الجهلاء بل يحققون - ولا يعيشون
كالصعافنة بل يجمعون نيمو سوق الأخرة ولا يغفلون
وتسمع صبحر قلوبهم كخفيق القدر وبثلك العصا يمتأون
ابليس ويمتلبون همل تغب لحب يوثرون - كسروا طواهن
ثعبان اغوى آدم ومسئوة بسوط احلمر فما كان له ان يدرة

عليهم وفر من قوم يرجعون - وصالوا عليه كضريحهم و
 أودموا على أنفسهم انهم يجيئون اصله وينجون
 الناس من شره ويخلصون - يسطونه كما يسط
 الحمل ليؤمى عرباناً وبلا سنة يهطون - و
 تمنعت اعناقهم لربهم وله يسلمون -
 هم قوم سكرت عين الخلق منهم
 و اعجبوا اللشكة بفعل يفعلون -
 وضعوا حجرهم في فاتور الحفوة
 فأرتم الله ما على المائدة -
 وأكلوا بانامل المحبة وفنوا لحيث يتخيرون -
 —————

المؤلف

ميرزا غلام احمد قادياني مؤرخه ١٢٧٠ هـ و ١٩٠٣ ع